

في فصل الربيع (1)

الربيع بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوانه اللافح ونسيمه الوديع
بغدرانه الهادئة وسواقيه النواحة
ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة
الثمار تتدلى وكأنها الشموع أوقدت في أحد المهرجانات
كل شيء في الطبيعة يضحك / الشمس تتجول طويلا في السماء
الأزهار تتفتح فتملاً الجو عبيراً / رقصت الفراشات فرحاً بالربيع
العصافير تبني أعشاشها / المياه تنساب بدقة وانسجام
البساتين تختار بأشجارها المزدانة بالثمار
كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقش
فالحقول قد هاجت بالأزهار على اختلاف أنواعها وأوانها والأشجار
ارتدت حلة من الأوراق الفتية والطيور خرجت ترنم أناشيد الفرح
بقدوم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح كأنها في عرس .
وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء تكسو أرضها أعشاب خضراء
كأنها زربية متقنة الصنع وانتشرت الأزهار الفواحة التي تدغدغ الأنوف
وتهز النفوس فتجعلك تتمايل من النشوة وبدت السماء كعين الطفل
صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها في عرس أو مهرجان من
الألحان وما ألقانها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود...
رحل الشتاء بزوابعه المثقلة ورياحه القارسة وحل محله الربيع فصل
التجديد تستيقظ فيه الطبيعة من نومها وتستبشر بعودة الحياة إلى
ربوعها .

إنه فصل الأحلام فالعصافير تحلم بالفراخ والأشجار تحلم بالثمار
والحيوانات تحلم بصغارها تدب حواليتها والفلاح يحلم بالسنبلة التي
دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة الحياة بعد هجوعها .
سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وخوار

في فصل الصيف

حر شديد

البحر ساج هادئ يتراعى بزرقه ساحرة

تتسارع أمواجه خفيفة رشيقة لتوشوش الشاطئ

كل المصطافين يمرحون

تلاطم الأمواج الخفيفة الصخور البارزة وتراجع في انسياب

في الصيف تشرق شمس وهاجة تغمر الكون دفءا وبهاء فيعج البحر

بالمصطافين الذين يقبلون عليه من كل الأنحاء

في الصيف الهواء حار والشمس ساطعة ترسل أشعة محرقة اليوم

قائظ والشاطئ يعج بالناس

كان الفصل صيفا وكان اليوم شديد الحرارة ثقيل الوطأة

بدأت حرارة الشمس تشتد وتتحول إلى سعبير يلفح الأجسام

ابتدأت شمس الصيف ترسل أشعتها الحارة وينبعث في الأفق ضباب

السراب

صفرة رمل وزرقه ماء وصفاء جو وإشراق سماء... إنه فصل الصيف

وأصبح كل واحد منا لا يرى الآخر
ازدادت العاصفة قساوة عندما هطل المطر وتساقط البرد يرحم
الأشجار والأرض وأمل الفلاحين وشقت الأرض في صلب الأرض
جداول تتدفق ملتوية تجرف التربة فتجرف معها الحياة استمرت هذه
العاصفة ساعة من الزمن كانت أطول من الدهر وأقسى من ضربات
الفاوس والمعول
قر الشتاء يسري في الأجسام ويبعث في النفس قشعريرة تكاد تزهق
الأرواح
ملك الفصول هو الشتاء في كل أرض دار لها تلقاها بالترحاب
أعطى الشتاء البرد للأرض فنامت ونامت معها بذور النباتات وأعطى
المطر والثلج فشربت الأرض وشربت معها البذور فانتعشت وهي نائمة
في أحضان الطبيعة
كان زفير العاصفة يخترق الخشب والاسمنت ويصل إلى أذني قرقرة
هائلة فأحس برأسي ينشطر

في فصل الربيع (1)

الربيع بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة بهوائه اللافح ونسيمه الوديع
بغدرانه الهادئة وسواقيه النواحة
ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة
الثمار تتدلى وكأنها الشموع أوقدت في أحد المهرجانات
كل شيء في الطبيعة يضحك / الشمس تتجول طويلا في السماء
الأزهار تتفتح فتملأ الجو عبيرا / رقصت الفراشات فرحا بالربيع
العصافير تبني أعشاشها / المياه تنساب بدقة وانسجام

في فصل الربيع (2)

لقد اعتدلت في حرارتك فلم تغل في بردك غلو الشتاء ولا في حرك
علو الصيف فكنت جميلا في جوك كما كنت جميلا في شيء من آثارك.
كان الفصل ربيعيا فالسمااء زرقاء صافية وشمسها مشرقة وروائح
الأزهار الذكية تمتزج بالهواء وتملأ الصدر انشراحا وتداعب الألوان
الزاهية الأبصار فتريحها

ما أجمل الطبيعة صفاء جو ونقاء هواء وإشراق شمس وزقزقة
عصافير

تتمتع النظار بجمال الأشجار الباسقات وهي مثقلة بثمارها يحركها
النسيم فتتمايل الأغصان الذهبية كأنها عرائس الفردوس تختال في
حليها

أطلت خيوط الشمس فملأت الكون بنورها ودفننها وأيقظت الحشرات
النائمة فخرجت لتستقبل الحياة.

كانت مياه البحيرة زرقاء لامعة كالمرآة تنعكس على صفحاتها خضرة
الأشجار والأزهار الناضرة يا لهذا الجمال الخلاب كل من رآه خال نفسه
في فراديس الجنان وما زاد المنظر روعة أن مياه الشلالات كانت
تندفق لماعة تحت أشعة الشمس كأنها الذهب الخالص

ها هو فصل الربيع قد فتح جناحيه المزهرتين الساحرتين على الكون
غصن أقحوان ترصعه الأزهار الذهبية ذات الألوان المتناسقة المتوهجة
فجمالها كان فوق أن يوصف

أطلت خيوط الشمس فملأت الكوخ بنورها ودفننها وأيقظت حشرات
نائمة فخرجت من مخابئها تستقبل الحياة وتسعى إلى الرزق

أقبل فصل الربيع بسمانه الصافية واكتست الأرض حلة سندسية
ناضرة موشاة بمختلف أنواع الزهور والرياحين

في الربيع نما الزئبق وينع القرنفل ونبئت شماريخ الياسمين فاختلفت

البحر

صفرة رمل وزرقة ماء وشفاء جو وإشراق سماء
إن البحر هائج وأمواجه تتلاطم على الصخور
شاطئ البحر متلاطم الأمواج ضفافه فضية بلون الفجر ورماله ذهبية
بلون الشمس ومياهه منحدره كأنها القباب أو السحاب
كان الماء في البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وشفاء البلور
بعضهم استلقوا على الرمال الذهبية معرضا بشرته إلى أشعة الشمس
الحارقة والبعض الآخر فضل الجلوس في ظل شمسية لمطالعة كتاب
بينما امتطت مجموعة من الشبان ألواحاً شراعية متحدين الأمواج
العاتية
تلمع رمال شاطئه تحت أشعة الشمس كأنها التبر
على سطح الماء زوارق صغيرة ناشرة أشعتها كأنها حمام بيضاء
كانت أمواج البحر تتلألأ تحت أشعة الشمس الحارقة
بدأ البحر بعد ذلك يهيج ويثور وأخذت الأمواج تتجمع مرعبة مزبدة
كانت السفينة تمخر عباب البحر وبينها بين الساحل آلاف الأمتار
بدت الأمواج كالجمال الهائجة تزبد وتزمرج وبدت المراكب أشلاء
ممزقة تقذف بها الرياح العاتية في كل الاتجاهات
كان البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وشفاء البلور.

الصحراء

توغلنا في قلب الصحراء فامتدت أمامنا الرمال رداء يلف الدنيا من
حولنا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر
واحة يتوجها النخيل وتخرقها المسارب والجداول يترقرق فيها الماء
على مهل يتلألأ تحت أشعة شمس كأنها لا تغيب أبدا
تستنشق عبق الصحراء فيغدغك بخور المحمل يشاء من رائحة

الأودية

واد نضير خصيب تحيط به جبال صخرية يتدفق منها ماء غزير عذب صاف

توجد فيها عين ماء يتدفق منها ماء غزير فإذا هي شلالات تنهمر على المتحدرات

ينابيع كثيرة تتفرع منها مئات الجداول فتحدث خريرا دائما يستهوي الفارة

ماء يلمع مثل الفضة وهو يجري وسط الحشائش

مياها عذبة تتبع من عيون صافية فوارة وتجري في جداول متجهة إلى اليمين تارة وإلى الشمال طورا

كانت المياه تجري على الحصى في السبيل العريض الطويل الماضي بهدونه في تعرجات حلوة وكأنها الدم يسري في الشرايين

بحيرة فضية ماؤها يترقرق ويلمع وكأنه الفضة المذابة ويفور ويفلي كأن نارا هائلة تسري فيه

البحر

صفرة رمل وزرقة ماء وشفاء جو وإشراق سماء

إن البحر هائج وأمواجه تتلاطم على الصخور

شاطئ البحر متلاطم الأمواج ضفافه فضية بلون الفجر ورماله ذهبية بلون الشمس ومياهه منحدره كأنها القباب أو السحاب

كان الماء في البحر أزرق صافيا يحاكي زرقة السماء وشفاء البلور بعضهم استلقوا على الرمال الذهبية معرضا بشرته إلى أشعة الشمس

الحارقة والبعض الآخر فضل الجلوس في ظل شمسية لمطالعة كتاب بينما امتطت مجموعة من الشبان ألواحا شراعية متحدين الأمواج

الغابات

دخلنا الغابة فإذا نحن في جنان مترامية الأطراف

غابة خضراء آمنة وجميلة مترامية فوق التلال

كنت ترى الأشجار النضرة والأغصان والأزهار المفتحة وأنواع النباتات
المختلفة وقد زادها الندى روعة وجمالا حتى أن الناظر يخالها فراديس
الجنان

غابة موحشة كثيفة الأشجار التي تحجب عنها أشعة الشمس فهي
تموج بالسباع

غابة داكنة الخضرة عابقة الشذا ذات أدواح ضخمة

وصلنا غابة ذات تلال وطينة تخالها أودية تنبت فيها أعشاب
وشجيرات

هذه أشجار لا تحصى مثقلة بثمارها مترامية أطرافها وارفة ظلالتها
وهذه قطعان من الغنم والبقر ترعى العشب الأخضر في اطمئنان وكنت
تسمع زقزقة العصافير وغناء الحسون وترى الغزلان والسناجب
والأرانب ترتع وتمرح راقصة في كل مكان .

هذه الغابة الجميلة بها الماء العذب والحشائش الخضراء الطرية
والمناظر الخلابة والجبال العالية الكثيرة الأشجار المتشابكة أغصانها
مررنا بغابة كثيفة كأنها روضة م رياض الجنة ماء وأنهار وظلال
وأشجار أزهار وأنوار حمام وطيور

كانت الغابة أشد سحرا وبهاء فكانت خضراء على اختلاف الفصول
وتعاقبها وكانت الأشجار تحتمل عاتي الريح وغزير المطر

وجدت نفسي في غابة كثيرة الأشجار فأينما أرسلت بصري لا أرى إلا
الخضرة فالأغصان مزدانة بأوراقها وأزهارها والأعشاب تكسو الأرض
فكأنها الزرابي بديعة الصنع متعددة الألوان

هاهي الغابات تمتد خضراء فتستهوي النفس وتبهج القلب